فصاح وقال والله ما عنه في الدارين مخبر وسئل هل تظهر صحة الوجد
على الواجدين فقال نور يظهر نار النيران اشتياق فتلوح على الهياكل
آثارها وأذن مرة فلما تشهد قال لولا انك امرتني بهذا الذكر ما ذكرت
معك غيرك ودخل على الجنيد فقال الجنيد من كان الله همه طال حزنه فقال
الشبلي لا بل من كان الله همه زال حزنه وقال طرح الامال قد خاب الا اليك
وعلوق الهمم قد تعطلت الا عليك ومذاهب المعارف قد استدت الا اليك وقال
مر بي بهلول المجنون وهو خارج الى المقابر ووجهه مخضب ورجله حافية ورأسه
وبيده مقرعة وهو يعدو فقلت الى اين فقال الى العرض على الله فجلست
حتى رجع وقد انكسرت القضبة واحمرت عيناه من البكا فقلت له ما كان
منك فقال وقفت بين يديه على ان يكتبني من الخدام فلما عرفني طردني
وقال الاخلاص في النطق واستغراق السرائر بالصدق وقال له الجنيد
لو رددت امرك الى الله استرحت فقال لا بل لو رد الله امره الي لاسترحت فقال
الجنيد سيوف الشبلي تقطر دما وقال كيف يصح لك التوحيد وكلما
ملكت شيئا ملكك وكلما ابصرت شيئا صرت اسيره وسئل عن الزهد
فقال تحويل القلب من الاشيا الى رب الاشيا وقال التصوف ضبط حواسك
ومراعاة انفاسك وقال علامة الافلاس الانس بالناس وقال طرح العادات
وصول الى الكرامات وقال من عشق رغبة لمولاه استوحش مما سواه وقال
لسان العلم افصح من لسان الحلم وقيل هل يبلغ الانسان بجهده او الحق فقال لا بد
من الاجتهاد والمجاهدة لكنهما لا يوصلان الى شيء من الحقيقة لامتناعها
عن ان تدرك بجهد واجتهاد وانما هي مواهب يصل العبد اليها باتصال الحق
تعالى لا غير ولولا انه تعالى بداهم بالمحبة وهداهم ما احبوه وقال المحبة
كاس لها وهج اذا استقرت في الحواس قتلت وان سكنت في النفوس اسكرت
فهي سكر في الظاهر وصحو في الباطن وقال الاشجا حنين الارواح بانين

من

قوله واذن الخ قال الجوهري
عنه قوله لم الخ الحديث الغرض
الاعمال الى ان قال وقال ابن
بعضهم انه معنى الحديث الايمان
الحسن اساسها الا الله لا عليه
لكن تكون الغيبة الله لا نفس الشبلي
وهي البين وقعت للشبلي
لما اذن وقال اشهد ان لا اله
الا الله وعن نكرة لولا انك
بدركه ما اذنت بقوله ... ان
هذا اصدر منه في العارفين
يعرف الله معرفة العارفين
فانه غار على الحق وذلك
عن لا يليق ان الحق رب
كل مخلوق فلا يكون اختصاصه
به وحده فالغيرة الحق
لا تكون الا لله او له او
لاجله لا عليه

من قلب قد زحزحه الاشارب بكاس العارفين الا غارق في بحار المحبين
الاهايم في ميدان العاشقين الا منتبه من رقدة الغافلين يا مسكين ستقدم
فتعلم ويتكشف لك الغطا فتندم كيف بك وقد كشف الغطا وتجلى الجليل
لفصل القضا يا مسكين لم تبكي وتضحك دع المعاصي تسترح كم هذا البكا
والانتحاب تقف في الدياجي على الباب وقال المحبة اتباع اوامر المحبوب واجتناب
نواهيه ومع ذلك فيجب الصدق والاخلاص وكتمان الحال مع بذل الجهد في
المجاهدة ثم بعد ذلك لا تفضل للمحبوب الا بفضله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا وسئل عن ارجا اية في القرآن فقال قل للذين كفروا ان ينتهوا
يغفر لهم ما قد سلف قال فاذا كان الله تعالى اطلق للكفار دخول الجنة بذكر
لا اله الا الله مرة واحدة اتري من واظب عليها طول عمره كيف يمنع من دخول الجنة
وهو طاهر من نجاسة الشرك وسئل عن كمال العقل وكمال المعرفة فقال اذا كنت
قائما بما امرت تاركا للتكلف ما كفيت فانت كامل العقل واذا كنت بالله مستغنيا لا بالك
عن ناظر الى سواه فانت كامل المعرفة وسئل ما الحكمة في انه تعالى ذم الاستهزا والمكر ثم فعلهما

ويقبح من سواك الفعل عندي * فتفعله فيحسن منك ذاكا *

فقال السائل اسالك بالقرآن فتجيب بالشعر فقال لم اجب به الا لتعلم ان
في اخل تعليل او دليل تحليفه تعالى بينهم وبين الاستهزا والمكر منه
لهم اذ لو شا لمنع وسئل من اقرب اصحاب الشبلي قال الهجهم بذكر الله واسرعهم
مبادرة لرضاه وقال رايت رجلا والناس حوله والصبيان يرجمونه بالحجارة
حتى ادموا راسه فكشفتهم عنه فقالوا انه يزعم انه يرى الله تعالى فتقدمت اليه
فوجدته يحدث نفسه ويضحك ويقول هذا جهل منك تسلط علي هولا الصبيان
يفعلون بي هكذا فقلت له صحيح ما يقول هؤلا الصبيان قال ما هو فقلت انك ترى ربك
فصاح آه القلوب لا تعرف مولاها وحق من تيمني بحبه وهيمني بين بعده
وقربه لو احتجب عني طرفة عين لتقطعت من الم البين وولي وهو يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)